

دور هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تمكين المرأة وتعزيز الامن المجتمعي

م.م. ربا عبد الستار عبد الوهاب
كلية القانون – الجامعة المستنصرية

raya.abdel-wahab@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

ان الحديث عن وجود امن مجتمعي يرتبط بوجود الاستقرار وعدم الخوف في ظل وجود منظومة امن متكاملة الابعاد سياسية واجتماعية واقتصادية، وفي ظل اقرار العالم بتعدد مصادر تهديدات هذا الامن، اصبح من المهم حماية وتمكين احد اهم ركائزه وهي المرأة، فالمرأة شريك اساسي في تعزيز مسيرة البناء والتطور في الحاضر والمستقبل . وانطلاقاً من ذلك كانت هيئة الأمم المتحدة للمرأة القائد لمساعي دعم المرأة وتمكينها في المجتمع، والتصدي لمصادر تقويض دورها المختلفة . وادراكاً من ان المرأة لن تستطيع أن تسهم في تعزيز الامن المجتمعي إذا كانت تشعر أنها لا تعيش سلاماً ذاتياً، وأن علاقتها مع ذاتها ومع محيطها لا تسودها مشاعر الرضا والطمأنينة والأمان وعدم الخوف من المستقبل، عليه جاء هذا البحث ليقف على دور هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تمكين المرأة واثار ذلك على في تعزيز الامن المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: هيئة الأمم المتحدة للمرأة، الأمم المتحدة، العنف ضد المرأة، تمكين المرأة، الامن المجتمعي
المقدمة:

يعد موضوع تحقيق الأمن المجتمعي حاجة انسانية عاجلة لضمان استقرار الشعوب وتطورها وازدهارها، على اعتبار ان تحقيق هذا الامن يشكل ضمانة مهمة لسلامة الافراد والجماعات من مختلف المخاطر، ويشكل حافزاً للعمل والابداع، و في الوقت الذي ازدادت فيه مصادر تهديد الامن المجتمعي المختلفة مثل الازمات الاقتصادية، والصراعات الداخلية والإقليمية في بعض البلدان، وانتشار الامراض والابوة التي وصلت شرارتها إلى جميع أنحاء العالم، فمصادر التهديد هذه شكلت عوامل تهديد للأمن المجتمعي، واربكت القيم الانسانية الراسخة، فبتنا نشهد انهيار القيم الإنسانية والأخلاقية وظهور الأفكار المتطرفة والمتعصبة، ولكي تعود هذه القيم إلى سابق عهدها يجب التركيز على عدة مقومات، لعل أهمها المرأة، اذ تلعب المرأة دوراً عظيماً في تنشئة الأجيال وتربيتهم، وهذا يجعل لمسألة دعمها وتمكينها دوراً مركزياً في تعزيز الامن على كافة المستويات . و لا يخفى على الجميع ان ما تعرضت له المرأة في كل انحاء المعمورة وعلى مر العصور من التمييز العنصري والتعنيف الجسدي والتهجير القسري وغيرها من مصادر التهديد التي أثرت بشكل كبير على بناء المجتمعات بشكل سليم ومنظم، لذلك كانت الأمم المتحدة ومن خلال هيئة الأمم المتحدة للمرأة مساندة وداعمة لكل الجهود الرامية إلى اعطاء المرأة الدور الحقيقي وتمكينها في جميع الميادين واناؤها من مصادر تهديد وجودها المختلفة . لذلك سنتولى في هذا البحث الوقوف على ماهية هيئة الأمم المتحدة للمرأة ودورها في تمكين المرأة والذي سينعكس بطبيعة الحال على تحقيق الامن المجتمعي، وسيتم الوقوف على ذلك من خلال مبحثين مقسمين على النحو التالي:

المبحث الاول: التعريف بهيئة الامم المتحدة للمرأة واثـر عملها على تعزيز الامن المجتمعي

المبحث الثاني : دور هيئة الامم المتحدة للمرأة في تمكينها

مشكلة البحث : تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالي:

1. ماهي ابرز التحديات التي تواجهها المرأة كي تقوم بدورها الفاعل ؟
 2. هل يمكن ان تنعكس مسألة تمكين المرأة على الامن المجتمعي للنطاق الذي تنتمي اليه ؟
 3. ما هي هيئة الامم المتحدة للمرأة وكيف تعمل في اطار تمكين المرأة ؟
 4. ماهي ابرز النتائج المحرزة من قبل هيئة الامم المتحدة للمرأة في اطار تمكينها ؟
- هذه هي ابرز التساؤلات التي تشكل اشكالية البحث والغاية من وراء فرد سطوره ، وسنحاول البحث وضع الاجابة المناسبة لكل تساؤل من تلك التساؤلات .
- منهجية البحث :** سنتناول الجوانب القانونية للموضوع باتباع المنهج التحليلي، إذ أن طبيعة الموضوع تتطلب اتباع هذا المنهج في استقراء وتحليل الاتفاقيات الدولية المتعلقة بموضوع تمكين المرأة و تعزيز الامن المجتمعي من خلال جهود هيئة الامم المتحدة للمرأة .

المبحث الاول

التعريف بهيئة الامم المتحدة للمرأة واثـر عملها على تعزيز الامن المجتمعي

Introducing UN Women

تعتبر الامم المتحدة موضوع تمكين المرأة من المواضيع التي يجب على الدول الاهتمام بها نظراً لما يعانیه العالم اليوم من فقر وامية وظلم اجتماعي يعود في مقدمة اسبابه الى التمييز بين الرجل والمرأة ، لذلك حرصت هذه المنظمة على اتخاذ كل الاجراءات الرامية الى حماية حقوق المرأة وتمكينها وكان من ذلك تأسيس هيئة مركزية دولية تعنى بتقديم الدعم لها ضرورة لابد منها ، وما كانت هذه الهيئة الا هيئة الامم المتحدة للمرأة ، اذ ترتبط مسألة تمكين المرأة وتعزيز قدرتها على الوصول إلى العدالة والحماية الاجتماعية ، نظراً لدورها الرائد في بناء المجتمعات وتعزيز تطورها وتقدمها .

والحديث عن هذا الموضوع يتطلب ابتداءً التعريف بهيئة الامم المتحدة للمرأة ، ومن ثم بيان العلاقة بين تمكين المرأة وتعزيز الامن المجتمعي ، وسيكون وذلك على مطلبين مقسمين على النحو التالي :

- **المطلب الاول : التعريف بهيئة الامم المتحدة للمرأة وتحديات عملها**

- **المطلب الثاني : العلاقة بين تمكين المرأة وتعزيز الامن المجتمعي**

المطلب الاول

التعريف بهيئة الامم المتحدة للمرأة وتحديات عملها

Introduction to UN Women and the challenges of its work

تعد مسألة تمكين المرأة وحماية حقوقها هو مؤشر التقدم والاستقرار التي تحققة البلدان ، لأن وجود المرأة وفعاليتها يدفع المجتمع ككل نحو مستوى حياة أكثر أماناً من جميع النواحي ، وموضوع على هذا القدر من الاهمية يجب ان تضطلع به جهة مركزية دولية ترعى مراقبة مؤشرات ، وترصد ابرز التحديات التي تعيق تحقيق اهدافه ، لذلك سيتم تناول هذا الموضوع على فرعين :

- **الفرع الاول : التعريف بهيئة الامم المتحدة للمرأة**

- **الفرع الثاني : تحديات عمل الهيئة**

الفرع الاول

التعريف بهيئة الامم المتحدة للمرأة

Introduction to UN Women

واجهت الأمم المتحدة تحديات خطيرة في جهودها الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين على الصعيد العالمي لسنوات عديدة، بما في ذلك عدم كفاية التمويل وعدم وجود هيئة دولية مركزية تعنى بدعم أنشطة الأمم المتحدة في إطار تمكين المرأة ومواجهة قضايا التمييز القائم على أساس الجنس بين الرجل والمرأة¹، واستجابة لذلك و بعد عدة سنوات من المفاوضات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، والجماعات النسائية والمجتمع المدني، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة توصية بالإجماع انشأت بموجبها هيئة الأمم المتحدة للمرأة في يوليو/ تموز 2010.²

وفي الحقيقة ان موضوع اهتمام هيئة الامم المتحدة بتمكين المرأة سبق وان كان حاضراً في هذه الهيئة من خلال وجود اقسام عدة فيها ، عملت الامم المتحدة على توحيدها ودمجها تحت مظلة هيئة الامم المتحدة للمرأة ، وهذه الهيئات هي "قسم النهوض بالمرأة DAW" والمعهد الدولي للتطوير والتدريب (INSTRAW) ومكتب الاستشارات الخاصة لشؤون الجندرة وتطوير المرأة (OSAGI) و صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM) - الكيانات السابقة تم دمجها لاحقاً لتعمل في إطار هيئة الامم المتحدة للمرأة كما سيتم بيانه لاحقاً - ، وترتيباً على ذلك بدأت هذه الهيئة ممارسة اعمالها بدأ من 1 / كانون الثاني – يناير – 2011 ، لتكون الهيئة الدولية الرائدة في مجال حماية المرأة وتمكينها.³

الفرع الثاني

تحديات عمل الهيئة

Challenges of the Authority's work

رغم التقدم المحرز في بعض المجالات الخاصة بدعم المرأة وتمكينها الا انه لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجه هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تحقيق أهدافها ، منها ما يتعلق بالإنسان عموماً وتنعكس بطبيعة الحال على المرأة ، ومن ذلك:⁵⁴

1. الازمات المالية الناتجة عن تدفق رأس المال الاجنبي وما لها من تداعيات سلبية على الامن الاقتصادي للمرأة .
2. غياب الامن الوظيفي الناتج عن غياب الاطر القانونية الضامنة لحقوق المرأة العاملة .
3. غياب الامن الصحي نتيجة انتشار الامراض والابوة .
4. غياب الامن الثقافي نتيجة الامتزاج غير المدروس للثقافات الامر الذي يمثل تهديداً للثقافة المحلية .

¹ الدكتورة نوال طارق ، الشرف أساس التمييز ضد المرأة دراسة (وفق المادة 409 من قانون العقوبات العراقي) ، بحث منشور في مجلة الحقوق الصادرة عن كلية القانون – الجامعة المستنصرية ، مجلد 13 عدد 8،9 ، بغداد ، 2011 ، ص 55 .

² قرار الامم المتحدة رقم L.56/64 / A ، الصادر في 30 يوليو/ تموز 2010 ، ص 11 .

³ المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

⁴ تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٩ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي يبين مجموعة التحديات التي تواجه الانسان وتهدد امنه المجتمعي ، نقلاً عن الدكتور فراس عباس البياتي ، الحرب والسكان ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2014 ، ص 116 .

5. غياب الامن الشخصي والسياسي نتيجة الانتشار غير القانوني للأسلحة ، ففي ظل الصراعات الدولية فإن أكثر من 614 مليون امرأة حول العالم تعاني من الصراعات والتطرف والمعاناة التي زادت في عام 2023 بنسبة 50 في المائة عن عام 2017 الامر الذي تسبب في معاناة لهن لم يكن لهن أي دور فيها¹.

جميع تلك الحالات تشكل مصادر تهديد مختلفة على الانسان عموماً وبطبيعة الحال المرأة على وجه الخصوص ، و اضافة الى ما سبق هناك مجموعة اخرى من التحديات التي تواجه المرأة تحديداً بصفتها هذه ومن ذلك :

1. **العنف ضد المرأة:** لا يزال العنف ضد المرأة منتشرًا في العديد من المجتمعات، ويشكل عائقًا كبيرًا أمام تمكين المرأة ، كونه حاجزا امام تحقيق المساواة والتنمية والسلام ، وكذلك استيفاء الحقوق الإنسانية للمرأة ، وتشير التقديرات إلى أن 736 مليون امرأة على مستوى العالم — أي واحدة من كل ثلاث نساء تقريباً — وقعن ضحايا للعنف الجسدي و/أو الجنسي مرة واحدة على الأقل في حياتهن²، وبذلك يُعد العنف ضد المرأة واحد من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارًا واستمرارًا وتدميرًا في عالمنا اليوم ، ولا تزال الكثير من الحالات غير مصرح عنها ونجهل كل من مرتكبيها وضحياتها بسبب ما يحيط به من ظواهر الإفلات من العقاب والصمت والوصم بالعار ، الامر الذي يتطلب إدخال تعديلات عاجلة على التشريعات النفاذة واعمل على إنفاذ العدالة، وتقديم الخدمات للناجين .

2. **الفجوة الاقتصادية:** تشكل الفجوة الاقتصادية بين الجنسين في العديد من الدول، تحدياً كبيراً أمام المرأة في مجال تمكين المرأة مما يحول دون تحقيق الاستقلالية الاقتصادية لها ، اذ يبلغ عدد مشاركة القوى العاملة بين النساء في اوج سن العمل (من 25 – 54 سنة) 63% ، بينما تبلغ نسبة الرجال 94% للفئة العمرية ذاتها !³، وعلى الرغم من ان توسيع الفرص الاقتصادية أمام المرأة أمراً ضرورياً كونه يشكل عاملاً حاسماً في تمكين المرأة، وكذلك انخفاض الفقر على مدى العقود الثلاثة الماضية، الا ان الخطر لا يزال محدقاً، استناداً الى التقارير التي اعدتها هيئة الأمم المتحدة للعام 2024 والتي تبين ان المؤشرات تؤكد ان أكثر من 340 مليون امرأة سيكون في ضمن خط الفقر بحلول عام 2030⁴.

3. **التمثيل السياسي :** لا تزال نسبة تمثيل المرأة في الهيئات السياسية والمناصب القيادية منخفضة في كثير من الدول ، إذ تحتل النساء أقل من 20 في المئة من المقاعد النيابية في العالم، على الرغم من ان النساء يمثلن من 40 – 50 % من اعضاء الاحزاب في العالم ، الا انهن في الوقت ذاته لا يصلن الى مناصب قيادية في تلك الاحزاب الا لنسبة لا تتعدى

¹ Executive Board of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women , Report of the Under-Secretary-General/Executive Director of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women on the implementation of the Strategic Plan 2022–2025, including the midterm review of the Strategic Plan , Distr : General 16 April 2024 , P.2

² تقرير صادر عن صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للقضاء على العنف ضد المرأة الخطة الاستراتيجية 2021- 2025 ، ص16 .

³ تقرير صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة بعنوان (التمكين الاقتصادي للمرأة) منشور على الموقع الرسمي للهيئة على الرابط :

<https://arabstates.unwomen.org/ar/what-we-do/economic-empowerment>

⁴ Executive Board of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women , op.cit , P.2

10%¹، لذلك يقع على عاتق جميع المعنيين بقضايا المرأة ان يقدموا المزيد من الجهود بهدف لتمكين المرأة سياسياً، لضمان المشاركة الحقيقية للنساء ضمن الاحزاب التي ينتمون اليها ابتداءً، ومن ثم ضمن المجتمع ككل .

4. **التغير المناخي** : اضافة الى التحديات السابقة ، نعاني اليوم من تحديات جديدة للنساء تتعلق بالمشاكل المناخية، التي لا تحظى بالاهتمام الكافي، على الرغم من انها تؤثر بصورة مباشرة على المرأة وتقرض عليها تحديات جديدة، اذ تشكل اليوم الكوارث الطبيعية والزلازل مصدر ضغط اخر على كافة السكان، وتكون الفئات المهمشة والضعيفة الأكثر تأثراً بين الضحايا، اذ يؤدي التغير المناخي الى فقدان المرأة الكثير من حاجاتها الرئيسية، كالوصول إلى مصادر المياه، وتضرر الأعمال الزراعية التي تمثل مصدر عمل اساسي لعدد كبير من نساء خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، الامر الذي يدفعهن الى النزوح والهجرة، اذ تشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن 80 % من المشردين بسبب تغير المناخ هم من النساء²، التي ما عادت أسبابها تتعلق حصراً بالنزاعات والحروب ، بل أيضاً بالجفاف وقلة الموارد، الامر الذي يجعل من النساء خلال رحلة النزوح والهجرة عرضة لمخاطر أخرى كالاغتصاب الجنسي او الاقتصادي . كانت تلك التحديات الابرز التي تواجهها النساء حول العالم، الا انها بالطبع ليس التحديات الوحيدة ، اذ ان هناك تحديات أخرى الا ان وقع تأثيرها يختلف من مكان الى اخر كالخطابات المتطرفة، والثقافة المجتمعية، والتسرب المدرسي، والتعرض للاستغلال وغيرها الكثير ، جميعها تؤثر بصورة سلبية على حياة النساء ، ومن اجل ذلك تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة على الوصول إلى النساء الأكثر احتياجاً، في كثير من الأحيان من خلال المشاركة مع المنظمات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني ، وتحديد الفئات المهمشة من النساء الريفيات، وعائلات المنازل، وبعض النساء من المهاجرات وذوات المهارات البسيطة من اجل تقديم الدعم لهن ، وتمكينهن في مختلف أنحاء العالم .

المطلب الثاني

العلاقة بين تمكين المرأة وتعزيز الامن المجتمعي

The relationship between women's empowerment and enhancing community security

يشكل الامن المجتمعي حاجة اساسية بالنسبة للمجتمعات الانسانية اذ يقاس من خلاله مدى استقرار المجتمعات وازدهارها ، كونه يشكل ضماناً لسلامة الافراد من أي تهديدات ، مما يؤدي الى خلق بيئة امنه ، وهذا يعني ان دعم الامن المجتمعي يشكل حافزاً للعمل والابداع ، والوقوف على ذلك يتطلب منا بيان المقصود بالامن المجتمعي ابتداءً ، ومن ثم علاقة تمكين المرأة بازدهار المجتمعات الانسانية وتعزيز امنها .

¹ مجموعة مؤلفين ، الانتخابات والانتقال الديمقراطي- مقاربات مقارنة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر . 2019 ، ص 67 .

² Margaret Chitiga-Mabugu, Martin Henseler, Helene Maisonnave, Ramos , Mabugu , Climate Change and Women - Impacts and Adaptation , International Review of Environmental and Resource Economics , Submitted on 17 Apr 2023 , p.3

الفرع الاول

مفهوم الامن المجتمعي

Community security concept

يأخذ مفهوم الامن المجتمعي دلالات واسعة ، على نحو نجد ان هناك تعريفات عدة يراد منها وصف هذا المفهوم ، لكن وعند النظر في تلك التعريفات انها تجتمع على فكرة مؤداها ان الامن المجتمعي يعني بتعزيز نمط المعيشة وتعزيز أنماط اللغة والثقافة والدين والهوية الوطنية والأعراف والتقاليد، واحترام حقوق الجماعات والأقليات ، على نحو يعزز القدرة على استغلال كل الطرق والوسائل والسبل الممكنة للمجتمع من أجل تأمين الاستقرار في المجتمع، وبهدف حماية مكتسباته المادية والمعنوية.¹

لذا فإن الامن المجتمعي يشكل تعبيراً عن قدرة الفرد في ان يعيش حياة اجتماعية امنة مطمئناً فيها على نفسه وعلى رزقه ومكانه الذي ينتمي اليه، لذلك فإنه يشكل محصلة كاملة لمجموعة من الاجراءات المتخذة الرامية الى حماية المجتمع من كل ما يعيق تقدمه وتحقيق اهداف افراده ، ويحد من عطائهم وقدراتهم وامكانياتهم.²

الجدير بالذكر ان مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان قد استخدمت مفهوم الأمن الإنساني كتعبير مرادف لمفهوم الأمن المجتمعي، والذي عرفته على انه حماية الحريات الحيوية وحماية الناس من الأوضاع والأخطار الطارئة الحرجة والعامة وبناء قواهم وطموحاتهم ، وخلق النظم السياسية والمجتمعية والبيئية والاقتصادية والعسكرية والثقافية التي تمكن الناس من العيش بكرامة.³

الفرع الثاني

اثر تمكين المرأة على الامن المجتمعي

The impact of women's empowerment on community security

في الوقت الذي تمثل فيه النساء والفتيات نصف سكان العالم ، وهذا يعني نصف إمكانياته ، وقدراته، نجد إن العدالة، والمساواة، وتكافؤ الفرص تشكل عناصر اساسية متى ما توفرت زادت قوة الأمن المجتمعي، ومتى ما ضعفت تسببت في ضعف الأمن المجتمعي، لذلك فإن تعزيز المساواة بين الجنسين اضافة الى كونها حق أساسي من حقوق الإنسان، أمر ضروري لتحقيق السلام في المجتمعات وإطلاق إمكانيات المجتمع الكاملة، وعلاوة على ذلك، فقد ثبت أن تمكين المرأة يحفز الإنتاجية والنمو الاقتصادي⁴، لطالما كانت المرأة تلعب أدواراً ريادية متعددة لا يجب أن نغفل عنها داخل المجتمعات التي تنتمي اليها، الامر الذي يتطلب النهوض بها والاستفادة من طاقاتها، والتأكيد على مشاركتها الفاعلة في مؤسسات الدولة والمجتمع، وذلك من خلال خلق بيئة مناسبة يقوض من خلالها كل أشكال العنف بين الجنسين ، ويتم فيها ضمان المساواة في الحصول على التعليم

¹ الدكتور محفوظ رسول ، أمن الطاقة في العلاقات الروسية – الأوروبية ، الطبعة الاولى ، مركز الكتاب الاكاديمي ، الاردن ، عمان، 2020 ، ص 35 .

² الدكتورة سهاد عادل القيسي ، و الدكتور عبد علي حسن الخفاف ، استراتيجيات تمكين المرأة العراقية : القطاع العراقي الخاص أنموذجاً ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، المجلد 19، العدد 79 ، بغداد ، (30 سبتمبر/أيلول 2022)، ص 55 .

³ Alkire,Sabina, a conceptual framework for human security , working paper , u.k, center for research on inequality , human security and ethnicity (CRISE), university of oxford , 2003 .

⁴ A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link

<https://www.un.org/ar/global-issues/gender-equality>

Visited on 7/14/2024

الجيد والصحة والموارد الاقتصادية والمشاركة في الحياة السياسية ، اضافة الى ضرورة تحقيق تكافؤ الفرص من اجل الوصول إلى الوظائف والمناصب القيادية وصنع القرار على جميع المستويات . لذلك فإن تحقيق الامن المجتمعي لضمان مستقبل اكثر ازدهاراً وتطوراً وعدالة يستدعي المساواة بين الجنسين والعمل على تمكين المرأة في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والحياة كافة ، كون اشراك المرأة وابرار دورها وعملها وتحسين الوعي حول حقوقها ودورها الريادي وابرار المنافع من نبذ التمييز القائم على اساس الجنس لم تعد مجرد خيارات ، وانما اصبحت تشكل اليوم التزاماً على مستوى الفرد والمجتمع والدول .

المبحث الثاني

دور هيئة الامم المتحدة للمرأة في تمكينها

The role of UN Women in empowering her

تملك النساء حول العالم فرص مختلفة وغير متكافئة للوصول إلى حقوقهن الأساسية وكذلك حماية وتعزيز وصيانة تلك الحقوق، لذلك فإن وجود هيئة الأمم المتحدة للمرأة يشكل اداة دولية مهمة ورئيسية في اطار تمكين المرأة حول العالم ، نظراً لما تمتلكه من خبرات فنية وقواعد معرفية موسعة وشراكات تيسر مهامها وتمكنها من الاستجابة وتقديم الدعم من اجل احراز نتائج اقوى لصالح النساء . لذا من الضروري الوقوف على الدور الريادي الذي تضلع به هيئة الامم المتحدة للمرأة، والذي يشكل عاملاً رئيسياً في دفع عجلة التغيير الايجابي من اجل النهوض بواقع المرأة، وترتيباً على ذلك سنتحدث عن دور الهيئة في دعم المرأة من خلال الوقوف على :

المطلب الاول : وسائل هيئة الامم المتحدة للمرأة الرامية الى تمكينها

المطلب الثاني : النتائج المحرزة من قبل الهيئة في اطار تمكين المرأة

المطلب الاول

وسائل هيئة الامم المتحدة للمرأة الرامية الى تمكينها

UN Women's methods aimed at empowering them

اجتهدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مجال بناء تنظيم مؤسساتي يكفل لها تحقيق الاهداف وراء انشائها من خلال تقسيم المهام لضمان العمل بشكل فعال ومجدي ، كما سعت الى بناء شراكات مع جهات مختلفة حكومية وغير حكومية من اجل دعم ومساندة النساء والنهوض بواقعهن حول العالم .

- الفرع الاول : التنظيم المؤسسي لعمل الهيئة

- الفرع الثاني : المكاتب الاقليمية و الشراكات

الفرع الاول

التنظيم المؤسسي لعمل الهيئة

Institutional organization of the Authority's work

تعمل الهيئة وفق اجندة اصلاح محددة ، حيث جمعت كل الإمكانيات لتحقيق اكبر تأثير ممكن ، ومن اجل ذلك دمجت الهيئة شعب عدة مميزة سبق وان كانت تعمل في اطار منظومة الأمم المتحدة تعنى بمسائل قضايا المرأة من اجل تنظيم وتوحيد جهودها :

والمشاريع للتنفيذ والتأثير على ارض الواقع، اضافة الى وضع الاليات المشتركة للإدارة والمعرفة وتبادل المعلومات من اجل دعم قدرات أصحاب المصالح المعنيين¹.

ثالثاً : مكتب المستشار الخاصة للقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة (OSAGI)

تأسس مكتب المستشار الخاصة للقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة عام 1997 ، وكان الهدف الرئيسي من تأسيسه هو دعم تنفيذ وإعلان بكين ومنهاج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عقد في بكين في عام 1995 والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن اعلان بكين، ويلعب المكتب دوراً مهماً في مجال تطوير استراتيجيات وبرامج تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ، واطافة الى ما سبق ، فإن هذا المكتب اليوم يشكل حلقة وصل بين قضايا المرأة المختلفة ، وكذلك الامم المتحدة وذلك من خلال²:

1. تقديم المشورة للأمين العام بشأن قضايا المرأة بطريقة يمكن دمجها بشكل كامل في السياسة العام للأمم المتحدة .
2. لفت الانتباه إلى القضايا التي تهم النساء بشكل خاص على الصعيد الدولي حتى تحظى بالاهتمام المطلوب في عمل المنظمة .
3. تمثيل الأمين العام في المنتديات المعنية بقضايا المرأة والنهوض بواقعها، و مساعدة الأمين العام على جعل الأمانة العامة أكثر تماساً مع قضايا المرأة .
4. تقديم المشورة بشأن السياسية العامة للمنظمة فيما يتعلق بتحليل وتحشيد الدعم و المناصرة قضايا المرأة ودمجها ضمن أنشطة الأمم المتحدة .
5. تقديم المشورة والدعم لكبار المسؤولين في المنظمة بشأن قضايا المرأة من اجل دعمها ضمن نطاق مسؤوليتهم.
6. المساعدة في رسم السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى تحسين وضع المرأة في الأمانة العامة ومنظومة الأمم المتحدة، وخاصة فيما يتصل بالمناصب العليا ، بما في ذلك تهيئة بيئة عمل ملائمة لتمكين المرأة من الحصول على فرص متساوية مع الرجل؛ ودعم جميع رؤساء الإدارات والمكاتب في جهودهم الرامية إلى تحقيق هذا الهدف ورصد التقدم مع مكتب إدارة الموارد البشرية.

رابعاً : صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM)

تأسس صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة عام 1976، و يعمل على تقديم المساعدة المالية والفنية للبرامج والاستراتيجيات المبتكرة لتعزيز تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، اذ يدعم الصندوق المنظمات النسائية الأقوى لتمكينها من التفاوض مع الحكومات والوكالات الدولية، كما يساعد الحكومات على تنفيذ التزاماتها بتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، ويركز على ثلاثة مجالات مهمة :

1. يعزز الأمن الاقتصادي وحقوق المرأة وتمكين المرأة من التمتع بسبل عيش آمنة.

¹UN Women Training Centre , THE LEGACY OF INSTRAW IN PROMOTING THE RIGHTS OF WOMEN , A HISTORICAL RECORD OF THE INSTITUTE BETWEEN 1976 AND 2010 , UN Women , Dominican Republic , 2016 , p. 8

² A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link :

<https://www.un.org/womenwatch/osaginew/aboutosagi.htm>
visited on 18-7-2024 .

2. يؤكد على ضرورة مراعاة دور المرأة في ميادين السلطة والقيادة و بناء السلام لضمان زيادة مشاركتها في عمليات صنع القرار ضمن مجتمعها .
3. يعمل على تعزيز حقوق الإنسان للمرأة والقضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة لتحويل التنمية إلى عملية أكثر إنصافاً واستدامة.

الفرع الثاني

المكاتب الإقليمية و الشراكات

Regional Offices and Partnerships

من اجل اتمام هيئة الامم المتحدة للمرأة اعمالها على الوجه الامثل ، فأنها تعمل على بسط اذرعها لتغطي العالم اجمع من خلال مكاتب اقليمية منتشرة، اضافة الى انها تعمل في الوقت ذاته على اقامة شراكات متعددة مع جهات مختلفة تتصل معها في الاهداف عينها بغية تحقيق اكبر قدر ممكن من الفائدة .

اولاً : المكاتب الإقليمية

تمارس هيئة الامم المتحدة نشاطاتها من خلال مكاتب اقليمية متعددة ومنتشرة على نطاق واسع تغطي من خلالها دول عدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء، اذ تعمل من خلال هذه المكاتب على تقديم الدعم وتطوير المهارات، اضافة الى إعداد البرامج الإقليمية لدعم الدول الأعضاء والجهات الفاعلة في المجتمع المدني لتنفيذ تلك البرامج، والتنسيق بين الوكالات ذات الصلة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من قبل جميع وكالات الأمم المتحدة الفاعلة في المنطقة.

اذ تمتلك 12 مكتباً إقليمياً يغطي القارات حول العالم تقدم الدعم و المُساند لمكاتب اخرى قُطرية مختلفة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وعلى الصعيد الإقليمي تعمل الهيئة على دعم المرأة العربية من خلال تأسيس المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية ومقره في جمهورية مصر العربية - القاهرة وذلك في عام 2012، ليغطي هذا المكتب 17 دولة عربية ، بما في ذلك البلدان التي تصنف على انها ذات دخل منخفض، او تلك التي تعاني حالياً من أزمات خطيرة تؤثر على التنمية البشرية بشكل عام. ويقدم هذا المكتب الإقليمي الدعم الى مكاتب قُطرية تابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في كل من مصر، والعراق، والأردن، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وفلسطين، وتونس، واليمن، كما انه يوفر المساعدة الفنية إلى كل من الكويت والبحرين وسوريا باعتباره وكالة غير مقيمة ، ويعمل المكتب بشكل وثيق مع مكتب اتصال هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الإمارات العربية المتحدة، ونظراً لما يملكه هذا المكتب من قدرات وخبرات تنظيمية فإنه يسعى الى إقامة شراكات فعالة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في منطقة الدول العربية ، على نحو اصبح يشكل فيه مركزاً إقليمياً للمعلومات بهدف تعزيز جهود أصحاب المصلحة لدعم تحقيق خطة عام 2030.¹ اما على الصعيد الوطني فقد كانت هيئة الامم المتحدة للمرأة الراعي والداعم لقضايا المرأة العراقية، ويظهر ذلك جلياً من خلال دعمها لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بتمكين المرأة، بما في ذلك الموظفين الحكوميات، من خلال برامج محو الأمية الحاسوبية، اذ تم تدريب أكثر من 15703 موظفة من مختلف

¹ A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link :

<https://arabstates.unwomen.org/ar/about-us/regional-office>
visited on 17-7-2024 .

المديريات والقطاعات في العراق عام 2021، كما تم اقامة ورشة عمل لمدة يومين في بغداد جمعت فيها ممثلي إدارات تمكين المرأة في المحافظات والوزارات العراقية، والذي بينت فيه الحكومة العراقية دعمها لقضايا تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في رؤيتها 2030، وهذا يشمل ضمان مشاركة المرأة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتعزيز مساهمتها في تنمية المجتمع¹

ثانياً : شراكات هيئة الأمم المتحدة للمرأة

يتعاون المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في حول العالم مع مجموعة واسعة من المنظمات والكيانات، بما في ذلك الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية كما ترحب الهيئة بالمزيد من الشراكات مع القطاع الخاص، من اجل دمج الموارد والبرامج والخبرات تحقيقاً لأكبر قدر ممكن من الفائدة، يشمل الشركاء، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

1. **الشركاء الحكوميون:** تعتمد هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشكل شبه كامل على المساهمات المالية الطوعية التي تقدمها حكومات الدول لدعم عملها في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، اذ تتلقى التمويل بشكل رئيسي من الشركاء الحكوميون المؤمنين بأهدافها، اضافة الى دعم المنظمات الدولية مثل جامعة الدول العربية ومنظمة المرأة العربية اذ يعملان معاً على تعزيز تمكين المرأة وتعزيز دورها في السلام والأمن في المنطقة، وكذلك الاتحاد الأوروبي الذي يعد شريك استراتيجي، حيث مول بسخاء لتنفيذ برنامج رئيسي مدته سنتان من اجل دعم المرأة السورية والمجتمعات المضيفة في العراق والأردن وتركيا ضمن إطار الصندوق الاستئماني الإقليمي المخصص للأزمة السورية عام 2014، والمعروف باسم صندوق "مدد" التابع للاتحاد الأوروبي اذ تم رصد اكثر من 20 مليار يورو لدعم القضية، خصص جزء كبير منها لدعم المرأة السورية.²
2. **منظمات المجتمع المدني:** منذ إنشائها في عام 2011، كانت شراكة هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع منظمات المجتمع المدني استراتيجية ناجحة ومبتكرة وتهدف إلى تعزيز دور المرأة في المجتمع³، وعلى الصعيد الاقليمي فهناك شراكات عدة تجمع الهيئة مع منظمات المجتمع المدني في المنطقة مثل الاتحاد النسائي العربي، وشبكة المنظمات غير الحكومية العربية للتنمية، ومعهد الدراسات النسائية في العالم العربي، ومعهد الدراسات المتعلقة بالأنوع الاجتماعي والمرأة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومركز المرأة للتدريب والبحوث، ويأتي ذلك من اجل ضمان التنفيذ الفعال لجدول أعمال الهيئة من خلال التآزر بينها وبين شركاء المجتمع المدني.

¹ A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link :

<https://www.undp.org/ar/iraq/news/agsam-tmknyn-almrat-wrsd-alhdf-alkhams-mn-ahdaf-altmnyt-almstdamt-almawwat-byn-aljnsyn-wkhtt-am-2030-fy-alraq>

visited on 17-7-2024 .

² Madad - Regional EU Trust Fund in response to the Syrian Crisis: Building strategic partnerships Information session on the Madad Fund for EU development agencies and NGOs Brussels, 26 March 2015 .

³ A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link :

<https://www.unwomen.org/en/partnerships/civil-society>

visited on 18-7-2024 .

3. المنظمات غير الحكومية: تشكل المنظمات غير الحكومية عنصراً بالغ الأهمية في عمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة وضع المرأة، إذ تلعب دوراً مؤثراً بشأن تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، وعلى الصعيد الوطني كان هذا التعاون فعال جداً في إطار تقديم الدعم للمرأة العراقية، إذ رصدت الهيئة نطاق الميزانية وصل إلى 250,000 دولار، في شراكة مع المنظمات غير الحكومية العراقية ضمن خطة امتدت من 2021 – 2024 لدعم المرأة العراقية في مجال نبذ العنف و المساواة والتمكين الاقتصادي ، ودعم النساء النازحات، دمج المرأة في جهود الإغاثة ومراحل إعادة الإعمار على المستويين الوطني والمحلي، وغيرها من المجالات المهمة.¹

المطلب الثاني

حقائق ونتائج محرزة من قبل الهيئة في إطار دعم المرأة

Facts and results achieved by the Authority in the framework of supporting women

لما كان الهدف الاساسي وراء عمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة حول العالم هو تمكين المرأة وضمان تمتعها الكامل بحقوقها الإنسانية في ظل مجتمع سلمي يساوي بين الجنسين ، من المهم ان نقف على ابرز النتائج التي حققتها الهيئة في إطار ممارستها لمهامها حول العالم ، حيث أظهرت بيانات حديثة جمعتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في اكثر من 120 دولة ان هناك تقدماً معتدلاً في الأطر القانونية التي تعزز المساواة بين الجنسين وكذلك تمكين المرأة، لذلك سنتكلم عن هذا التقدم المحرز على محورين ، نخص الاول منها بالجانب السياسي والامني، بينما نخص الآخر بالجانب الاجتماعي والاقتصادي.

- الفرع الاول : حقائق ونتائج محرزة على الصعيد السياسي والامني
- الفرع الثاني : حقائق ونتائج محرزة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي

الفرع الاول

حقائق ونتائج محرزة على الصعيد السياسي والامني

Facts and results achieved on the political and security level

حققت هيئة الأمم المتحدة للمرأة نتائج مهمة على صعيد دورها السياسي والامني و يمكن بيان ذلك على النحو التالي :

اولاً : تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية واتخاذ القرار
كانت مشاركة المرأة سياسياً حول العالم مشاركة خجولة تؤكد أنها يمكن مقارنتها بالسنوات الحالية ليتضح لنا جلياً تأثير عمل الهيئة :

¹ UN Women partners with NGOs to support implementation of Iraq's second National Action Plan , Announcement issued by UN Women on its official website on May 4, 2023 : <https://www2.fundsforngos.org/latest-funds-for-ngos/un-women-seeking-ngo-partnership-to-support-implementation-of-2nd-iraqi-national-action-plan/> . visited on 18-7-2024 .

1. على صعيد المشاركة في البرلمان لم تتجاوز مشاركة المرأة 11.6% في عام 1995 مقابل تزايد بطيء في عام 2013 لتصل الى 20.9% ، مقابل تزايد لهذه النسب لتصل نسبة النساء في البرلمانات ذات المجلس الواحد أو المجلسين في عام 2024 الى 26.9%¹.

2. على صعيد المشاركة في حكومات الدول ففي عام 2013 شغلت 8 نساء منصب رئيس الدولة ، وشغلت 13 امرأة منصب رئيس الحكومة ، ولم يكن هناك سوى 17% من وزراء الحكومة من النساء، وكانت الأغلبية تتأط بهن مهام الاشراف على القطاعات الاجتماعية، مثل التعليم والصحة² ، مقارنة بإحصائيات حديثة أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة عام 2024 نجد ان 28 امرأة حول العالم تشغل منصب رئيس الدولة و/أو الحكومة³.

ثانياً : تعزيز دور المرأة في عمليات السلام والأمن

وفي خضم التصعيد العالمي للصراعات والأزمات الإنسانية، فإن تعزيز مشاركة المرأة في السلام والأمن والعمل الإنساني والقدرة على الصمود أمر ضروري ، ففي عام 2023 زادت هيئة الأمم المتحدة للمرأة جهودها بشأن المرأة والسلام والأمن في جميع أنحاء العالم، إذ قامت بدعم مشاركة المرأة في صنع السلام في كولومبيا والبحيرات العظمى ومنطقة الساحل وسوريا واليمن ، كما ساعدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تأمين لغة قوية في قرار مجلس الأمن رقم 2721 بشأن الإدماج السياسي للمرأة الأفغانية بهدف مشاركة النساء في عمليات السلام التي تقودها الأمم المتحدة أو تقودها بشكل مشترك.

وعلى الرغم من ذلك لا تزال البيانات المتاحة تشير إلى انخفاض مشاركة المرأة في صنع القرار في بعض عمليات السلام والأمن الرئيسية ، وتعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالتعاون مع شركائها، على تكثيف الجهود في مجال جمع البيانات والدعوة وتعبئة الموارد بشأن مشاركة المرأة في عمليات السلام⁴ . ومن خلال تحليل الأرقام السابقة نجد ان تمثيل المرأة في الحياة السياسية سواء في الحكومة أو في البرلمان في جميع أنحاء العالم في تزايد ملحوظ ، إذ جاء تأسيس هيئة الأمم المتحدة للمرأة ليحدث فرقاً إيجابياً نتيجة الجهود والمسااعي الحثيثة التي بذلتها ، وان كان مازال في تقدم بطيء جداً في بعض البلدان .

¹ A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link :

https://www.unwomen.org/en/what-we-do/leadership-and-political-participation/facts-and-figures#_edn1

visited on 20-7-2024 ..

² A three-page thematic brief on UN Women's work on leadership and political participation issued by UN Women. The file can be downloaded from the link below:

<https://www.unwomen.org/sites/default/files/2024-06/in-brief-key-messages-on-womens-rights-empowerment-and-equality-electoral-and-political-participation-en.pdf> .

³ A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link :

https://www.unwomen.org/en/what-we-do/leadership-and-political-participation/facts-and-figures#_edn1 .

visited on 20-7-2024 ..

⁴ Report of the Under-Secretary-General/Executive Director of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women on the implementation of the Strategic Plan 2022–2025, including the midterm review of the Strategic Plan , Annual session of 2024 , 18–20 June 2024 Item 2 of the provisional agenda , Annual Report of the Executive Director , P . 9 .

الفرع الثاني

حقائق ونتائج محرزة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي

Social and economic facts and results

قدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة جهوداً مركزة من أجل تقديم كل الدعم اللازم في إطار لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً ويمكن توضيح اثر تلك الجهود تباعاً .

اولاً : التمكين الاقتصادي

واصلت هيئة الأمم المتحدة للمرأة جهودها من أجل تسريع التقدم المحرز في التمكين الاقتصادي للمرأة، وتوسيع نطاق الإجراءات في مجال الرعاية، وخلق فرص العمل، والقضاء على الفقر، والوصول إلى الحماية الاجتماعية من أجل دعم النساء في تحقيق الاستقلال الاقتصادي، ففي عام 1990 كانت هناك فجوة كبيرة بين مشاركة المرأة سوق العمل امام مشاركة الرجل اذ وصل متوسط مستوى مستويات التكافؤ في المشاركة على المستوى الدولي الى 30%¹، ومنذ ذلك الحين و النساء يدخلن سوق العمل بمعدل أعلى قليلاً من الرجال، مما أدى إلى انتعاش جيد نسبياً في التكافؤ بين الجنسين ، ففي عام 2023 نلاحظ ارتفاع نسبة التكافؤ في معدل المشاركة في قوة العمل لتصل إلى 64%² ، ومازالت الجهود والمتابعات مستمرة لتحقيق نتائج افضل بما يسمح للنساء والاسر والمجتمعات والاقتصادات بالعمل والازدهار.³

ثانياً : العنف ضد المرأة

نجحت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في المساعدة على مواءمة المعايير والسياسات العالمية لحقوق المرأة و اتخاذ الاجراءات اللازمة للوقوف بوجه انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة ، اذ كشفت التقديرات التي رصدتها هيئة الامم المتحدة للمرأة أن 13 % من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 عاماً، تعرضن للعنف الجسدي و/أو الجنسي من قبل الشريك في احصائية اعدتها تشمل العام 2018 ، وهذا أقل بنسبة 3 % في المائة مما كان عليه الحال قبل عقدين من الزمان التي كانت نسبة العنف ضد المرأة تتجاوز 15 %⁴ ، مما يشير إلى تقدم محرز وان كان تقدماً بطيئاً خصوصاً في ظل ظهور تحديات جديدة نتيجة التكنولوجيا الجديدة وانتشار الأدوات الرقمية التي ادت إلى تفاقم العنف ضد المرأة وأدت ظهور إلى أشكال جديدة من العنف الذي تيسره التكنولوجيا كالابتزاز مثلاً .

ثالثاً : العدالة والمساواة

عملت هيئة الامم المتحدة على ضمان وصول النساء إلى العدالة ومساواتهن في الحقوق والقوانين ،حيث خلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة زخماً كبيراً من خلال توفير رؤية مشتركة وإطار للمساءلة ، حيث دعمت دمج معايير ومبادئ المساواة بين الجنسين في

¹ Report issued by the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women , WOMEN'S ECONOMIC EMPOWERMENT STRATEGY ,ECONOMIC EMPOWERMENT SECTION UN WOMEN ,New York, January 2024 , p.8 .

² <https://www.weforum.org/publications/global-gender-gap-report-2023/in-full/gender-gaps-in-the-workforce/>

³ الدكتور سعد جبار حسن ، المرأة العاملة مشكلاتها ومعالجاتها ، بحث منشور مجلة الحقوق الصادرة عن كلية القانون ، الجامعة المستنصرية ، مجلد 11 عدد 13،14 ، بغداد ، 2012 ، ص 88 .

⁴ Abdelghani Asraoui, Chems-Eddouha Khassouani, and Abdelmajid Soulaymani, Prevalence, socio-demographic and economic determinants of violence against ever-married women in Morocco , EMHJ – Vol. 29 No. 12 – 2023 , p 945 .

القوانين والسياسات والاستراتيجيات وخطط العمل والمؤسسات، و في عام 2023 تم اعتماد 91 قانوناً أو تعديلها أو إلغاؤها لتعزيز المساواة بين الجنسين ، وفي البحرين تم إلغاء قانون يسمح للمغتصبين بتجنب الملاحقة القضائية إذا تزوجوا من ضحاياهم ، واستمرت الجهود الرامية إلى تعزيز التوازن بين الجنسين في صنع القرار، وفي كولومبيا تم تشريع قانون جديد بشأن خطة التنمية الوطنية يعزز التكافؤ في القيادة السياسية والاقتصادية ، بما في ذلك في تنفيذ اتفاقية السلام في البلاد ، وفي سيراليون، أدى تنفيذ الأطر القانونية الرئيسية بشأن المساواة بين الجنسين في عام 2023 إلى زيادة تمثيل النساء على جميع المستويات إلى 30.4 % في البرلمان، و34 % في المجالس المحلية ، و31.3 % في المناصب الوزارية ، وفي جمهورية مولدوفا، تمت الموافقة على قانون بشأن إنشاء أول وكالة وطنية على الإطلاق للوقاية من العنف ضد المرأة والعنف المنزلي ومكافحتهما .¹ ومما سبق نجد ان هيئة الأمم المتحدة للمرأة تلعب دوراً رئيسياً في مراقبة وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتعزيز حقوقها الاجتماعية والاقتصادية، والقضاء على العنف والمشاركة السياسية الفعالة على مستوى العالم ، وتقديم التوصيات والمشورة للدول الأعضاء لتحسين أوضاع النساء والفتيات فيها ، الا انه وعلى الرغم من هذه الجهود الكبيرة، فإن مسألة تمكين المرأة لم تصل الى مستوى الطموح بعد، وما زالت هيئة الامم المتحدة للمرأة في تحدي كبير من اجل تحقيق نتائج افضل في هذا المجال .

الخاتمة:

قدمنا في هذه من خلال هذا البحث تعريفاً بسيطاً عن هيئة الامم المتحدة للمرأة ، ودور هذه الهيئة في تمكين المرأة ومن ثم اثر ذلك على تعزيز الامن المجتمعي ، وتبين ان الهيئة تلعب دوراً محورياً في اطار تعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين على مستوى العالم، والذي ينعكس بطبيعة الحال على تحقيق الاستقرار المجتمعي، ويأتي ذلك من خلال جهودها المتواصلة وبرامجها المتنوعة وادرعها المختلفة، اذ تسعى هذه الهيئة إلى خلق بيئة ملائمة يمكن فيهل للنساء اظهار امكانياتهن، و تحقيق اهدافهن، والمساهمة الفعالة في المجتمعات التي يشكلون جزءاً مهماً منها، وفي هذ الاطار من المهم ان نقف على بعض النتائج ، ومن ثم نبدي بعض التوصيات .

النتائج :

1. يعد وضع المرأة ومكانتها في أي مجتمع من المؤشرات المهمة التي تدلل على مستوى تطور هذا المجتمع.
2. كثيرة هي التحديات امام تمكين المرأة، منها مجتمعية واقتصادية تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة على الوصول إلى النساء الأكثر احتياجاً، والحد من تلك التحديات .
3. إن التعامل مع تحديات تمكين المرأة يتطلب التعامل مع سلوكيات وممارسات الأفراد والمجتمعات والمؤسسات، بما في ذلك أماكن العمل والمنظمات المجتمعية والخدمات

¹ Report of the Under-Secretary-General/Executive Director of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women on the implementation of the Strategic Plan 2022–2025, including the midterm review of the Strategic Plan , Annual session of 2024 , 18–20 June 2024 Item 2 of the provisional agenda , Annual Report of the Executive Director , P . 8

العامة، إلى الأسواق الاقتصادية والقوانين والسياسات والمعايير واللوائح على المستوى الوطني والدولي .

التوصيات

- من أجل تحقيق نتائج أفضل في إطار عمل الهيئة من الممكن ان نوصي بالاتي :
1. وضع السياسات الوطنية اللازمة لضمان مشاركة المرأة في صنع القرار والقيادة على قدم المساواة مع الرجل .
 2. تعزيز الجانب الرقابي على كيفية التعامل مع قضايا تمكين المرأة وادماجها بشكل فعال ضمن نطاق مجتمعه ، وإشراك منظمات المجتمع المدني في هذا الجانب .
 3. تنفيذ الالتزامات الدولية بشأن تمكين المرأة من خلال تقديم الدعم اللوجستي وبناء القدرات لما لذلك من انعكاس مباشر على الامن المجتمعي داخل الدولة .
 4. اتخاذ الاجراءات التشريعية والتنفيذية اللازمة لضمان محاسبة الافراد والجهات التي تقوض الجهود الوطنية والدولية الرامية الى تمكين المرأة ومن ذلك تخصيص الموارد اللازمة لمنع العنف ضد المرأة وملاحقة مرتكبيه .
 5. اتخاذ الاجراءات الوطنية اللازمة لضمان وصول النساء للعدالة من خلال تقديم زيادة الثقافة والتوعية القانونية بحقوقهن ، وتسهيل وصولهن الى الجهات القانونية والقضائية عند الحاجة لذلك .

References

المراجع

1. الدكتور فراس عباس البياتي، الحرب والسكان، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ، 2014 .
2. تقرير صادر عن صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للقضاء على العنف ضد المرأة الخطة الاستراتيجية 2021- 2025 .
3. قرار الامم المتحدة رقم A / 64/L.56 ، الصادر في 30 يوليو/ تموز 2010 .
4. مجموعة مؤلفين ، الانتخابات والانتقال الديمقراطي- مقاربات مقارنة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر • 2019 .
5. الدكتورة سهاد عادل القيسي، و الدكتور عبد علي حسن الخفاف، استراتيجيات تمكين المرأة العراقية : القطاع العراقي الخاص أنموذجا، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، المجلد 19، العدد 79 ، بغداد ، (30 سبتمبر/أيلول 2022) .
6. الدكتور سعد جبار حسن، المرأة العاملة مشكلاتها ومعالجاتها ، بحث منشور مجلة الحقوق الصادرة عن كلية القانون ، الجامعة المستنصرية ، مجلد 11 عدد 14,13، بغداد، 2012
7. الدكتورة نوال طارق، الشرف أساس التمييز ضد المرأة دراسة (وفق المادة 409 من قانون العقوبات العراقي)، بحث منشور في مجلة الحقوق الصادرة عن كلية القانون – الجامعة المستنصرية ، مجلد 13 عدد 9,8 ، بغداد، 2011 .¹
8. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link
9. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link: <https://www-un->

org.translate.google/womenwatch/daw/cedaw/cdrom_cedaw/EN/files/cedaw25years/content/english/about_daw.html?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc .

10. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link:

<https://www.un.org/womenwatch/osaginew/aboutosagi.htm>

11. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link:

<https://www.un.org/womenwatch/osaginew/aboutosagi.htm>

12. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link

:<https://arabstates.unwomen.org/ar/about-us/regional-office>

13. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link

:<https://www.undp.org/ar/iraq/news/aqsam-tmkyn-almrat-wrsd-alhdf-alkhams-mn-ahdaf-altmmyt-almstdamt-alsawat-byn-aljnsyn-wkhtt-am-2030-fy-alraq>

14. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link

:<https://www.unwomen.org/en/partnerships/civil-society>

15. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the

link:https://www.unwomen.org/en/what-we-do/leadership-and-political-participation/facts-and-figures#_edn1

16. A report published on the official website of the United Nations, which can be viewed by visiting the link

:https://www.unwomen.org/en/what-we-do/leadership-and-political-participation/facts-and-figures#_edn1

17. A three-page thematic brief on UN Women's work on leadership and political participation issued by UN Women. The file can be downloaded from the link

below:<https://www.unwomen.org/sites/default/files/2024-06/in-brief-key-messages-on-womens-rights-empowerment-and-equality-electoral-and-political-participation-en.pdf>

18. Abdelghani Asraoui, Chems-Eddouha Khassouani, and Abdelmajid Soulaymani, Prevalence, socio-demographic and economic determinants of violence against ever-married women in Morocco , EMHJ – Vol. 29 No. 12 – 2023

19. Alkire, Sabina, a conceptual framework for human security , working paper , u.k, center for research on inequality , human security and ethnicity (CRISE), university of oxford , 2003 .
20. Executive Board of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women , Report of the Under-Secretary-General/Executive Director of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women on the implementation of the Strategic Plan 2022–2025, including the midterm review of the Strategic Plan , Distr : General 16 April 2024
21. <https://arabstates.unwomen.org/ar/what-we-do/economic-empowerment>
<https://www.un.org/ar/global-issues/gender-equality>
22. <https://www.weforum.org/publications/global-gender-gap-report-2023/in-full/gender-gaps-in-the-workforce/>
23. Madad - Regional EU Trust Fund in response to the Syrian Crisis: Building strategic partnerships Information session on the Madad Fund for EU development agencies and NGOs Brussels, 26 March 2015 .
24. Margaret Chitiga-Mabugu, Martin Henseler, Helene Maisonnave, Ramos , Mabugu , Climate Change and Women - Impacts and Adaptation , International Review of Environmental and Resource Economics , Submitted on 17 Apr 2023 .
25. Report issued by the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women , WOMEN'S ECONOMIC EMPOWERMENT STRATEGY ,ECONOMIC EMPOWERMENT SECTION UN WOMEN ,New York, January 2024
26. Report of the Under-Secretary-General/Executive Director of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women on the implementation of the Strategic Plan 2022–2025, including the midterm review of the Strategic Plan , Annual session of 2024 , 18–20 June 2024 Item 2 of the provisional agenda , Annual Report of the Executive Director
27. Report of the Under-Secretary-General/Executive Director of the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women on the implementation of the Strategic Plan 2022–2025, including the midterm review of the Strategic Plan , Annual session of 2024 , 18–20 June 2024 Item 2 of the provisional agenda , Annual Report of the Executive Director.

28. UN Women partners with NGOs to support implementation of Iraq's second National Action Plan , Announcement issued by UN Women on its official website on May 4, 2023

:<https://www2.fundsforngos.org/latest-funds-for-ngos/un-women-seeking-ngo-partnership-to-support-implementation-of-2nd-iraqi-national-action-plan/> .

29. UN Women Training Centre , THE LEGACY OF INSTRAW IN¹ PROMOTING THE RIGHTS OF WOMEN , A HISTORICAL RECORD OF THE INSTITUTE BETWEEN 1976 AND 2010 , UN Women , Dominican Republic , 2016

The role of UN Women in empowering women and enhancing community security

raya.abdel-wahab@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

Talking about the existence of community security is linked to the existence of stability and the absence of fear in the presence of a security system with integrated political, social and economic dimensions. In light of the world's recognition of the multiple sources of threats to this security, it has become important to protect and empower one of its most important pillars, which is women. Women are a fundamental partner in enhancing the process of construction and development in the present and the future. Based on this, the United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women was the leader in efforts to support and empower women in society, and to confront the various sources of undermining their role. Realizing that women will not be able to contribute to enhancing community security if they feel that they do not live in internal peace, and that their relationship with themselves and their surroundings is not dominated by feelings of satisfaction, reassurance, security and lack of fear of the future, this research came to stand on the role of the United Nations Entity for Gender Equality in empowering women and its impact on enhancing community security.

Keywords: UN Women, United Nations, violence against women, women's empowerment, community security